

المصدر : عكاظ

التاريخ : 25-06-2008 العدد : 15278

الصفحات : 22 المسلسل : 141

في زيارته لمؤسسة مطوفي حجاج جنوب آسيا

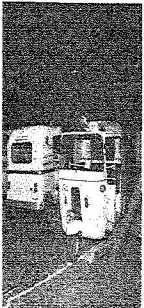
**الفضيري : ستستفيد الإمارة من الكفاءات السعودية المؤهلة في مؤسسة جنوب آسيا وستفتح ذراعيها لكل من يريد تقديم أي رؤية أو مشورة يمكن أن تطور من الخدمات المقدمة للحاج**



مؤسسة جنوب آسيا تكرم الفضيري



د الفضيري مع صورة جماعية مع أعضاء المؤسسة



جانب من البنية التحتية



الفضيري يطلع على مخططة مدينة المطوعين



الدكتور رشاد النباهي يشاهد كالمناه



وكيل الإمارة يلتقي أعضاء المؤسسة

ماجد الفضلي / مكة المكرمة.

تصوير / صالح باهري.

أكد وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة الدكتور عبد العزيز الخضير بأن الإمارة ستستفيد من الكفاءات التي تزخر بها مؤسسة مطوفي حجاج جنوب آسيا وستفتح الإمارة أبوابها لموظفي كل مشورة أو رؤية في كل ما يتعلق بتطوير خدمات الحج التي اعتبرها ستكون عالية المستوى في موسم الحج القادم لعام ١٤٢٩هـ وأشاد الخضير بما شاهد في المؤسسة من إمكانات وتقنيات حديثة تستخدمها المؤسسة في أعمال الحج . وأبدى الخضير إعجابها بأسطول المؤسسة من وسائل النقل المختلفة التي تستخدمها في نقل حجاجها من العرض والحجزة والمصابين حيث يحوي الأسطول على وسائل نقل صغيرة يسيل تنقلها في المناطق ذات الكثافة العالية والمزدحمة . وتوقف الدكتور الخضير في متحف الموظفين والمطوفات بالمؤسسة عند بلاغ الملك عبد العزيز رحمه الله الذي بعثه للمطوفين وموظفي بيت الله الحرام في عام ١٣٤٣هـ يدعوهم فيه للاهتمام بضيوف الرحمن ويحثهم على مضاعفة الجهد لتحقيق كل وسائل وسبل الراحة للحجاج في أداء نسكهم وأوضح الدكتور الخضير لعكاظ بأن ما قدمته

مؤسسة مطوفي حجاج جنوب آسيا من رؤى وتجارب خلال ٢٥ عاما الماضية في الحقيقة أمرا يتلخ الصدور ويدعو للفخر مضيفا بأنه يسعد الإنسان عندما يرى التجربة الناجحة وتكون السعادة أكبر وأعظم عندما تكون التجربة الناجحة سعودية وما شاهده في هذه الزيارة من جهود في مجال خدمة الحجاج من ناحية الإعداد وتطوير الأداء والجودة وأيضا إنكاء مفهوم التنافسية التي تدفع إلى تقديم خدمة أفضل تنفيذياً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وحرص سمو أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل على تقديم أفضل الخدمات للحجاج جعلنا جميعا نعمل في سبيل هذا التوجه المبارك الكريم . مشيراً إلى أن جهود الزملاء في مؤسسة مطوفي جنوب آسيا جعلت منها تجربة رائدة تذكر فتمشكر لهم واتمنى من الله سبحانه وتعالى أن نعمل كقرويين واحد لتقديم خدمة أفضل من خلال الاستمرار في هذا العمل المتميز والذي انتقل من عمل جهود أفراد وجهود مبعثرة إلى جهود مؤسسة تحقق رؤية كاملة وشاملة وتسامح في أداء العمل بشكل جيد . ما أثناه هو أن ننقل معهم من المرحلة الحالية إلى مرحلة أكثر تقدماً ذاكرين الحقيقة كل الجهود التي قدمها أمراء منطقة مكة المكرمة وتذكر بالشكر والتقدير وتدعو لهم بالمعفرة كلاً من الأمير ماجد بن عبد العزيز والأمير عبد المجيد بن عبد العزيز وأيضا جهود وزراء الحج في السنوات الماضية التي لمسناها على أرض الواقع

جاء ذلك في الزيارة التي قام بها وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الخضير مساء يوم أس الأول لمقر المؤسسة وهي الأهلية لمطوفي حجاج دول جنوب آسيا بمقر المؤسسة بحي الرصيصة بمنطقة حيث نفذ النماذج المختلفة من الأليات المتحركة التي تستخدمها المؤسسة في تقديم كافة الخدمات المطلوبة لحجاج المؤسسة منذ وصولهم إلى

مكة المكرمة وحتى مغادرتهم متبنا وأشاد بالتجهيزات التقنية المتطورة المتوفرة في هذه الأليات لخدمة المرضى والتأبين وثمن فكرة استخدام المركبات التي يسيل تنقلها في المناطق المزدحمة والتي توفرها المؤسسة لحجاجها بعد ذلك شاد الدكتور الخضير خلال الزيارة عروضاً مرئية وثائقية عن قافلة الحج على مدى العصور الماضية وترصد ملامح التنظيم الجديد لخدمة حجاج المؤسسة وتحكي أهم ما تحقق للمؤسسة من إنجازات وتوضح الدور الكبير الذي تقوم به المملكة لتوفير سيل

الراحة لخدمة ضيوف الرحمن المتمثل في المشاريع العملاقة التي تم تطويرها بالمشاعر المقدسة بدأ بمشروع جسر الجمرات وغيره من المشاريع التي تهم الحجاج وتيسل أداءه لمتناسك الحج إضافة إلى دور مجالس إدارة المؤسسة في متابعة تنفيذ الخطط المستقبلية عبر لجان متخصصة في مجالات عمل المؤسسة المختلفة والتي تتابع وترصد خلال موسم الحج السليبات لدراستها ووضع الحلول المناسبة لها لتلافيها في موسم الحج الذي يليه حتى وصلت المؤسسة في الوقت الحالي إلى قطف ثمار الجهد الذي استمر خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية وبين العرض العربي مشروع الأهلية الذي سيتم إنشاؤه على الأرض المجاورة لواقع المؤسسة والتي تزيد مساحتها الإجمالية على ١٠ آلاف متر مربع وسيكون نفقة حضارية غير مسبوقه

بعد ذلك قدم الدكتور رشاد محمد ماشم محمد حسين نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوفي حجاج جنوب آسيا نبذة تفصيلية عن تاريخ الطوافه حيث ذكر بأنه في الوقت الذي احتاج فيه الولاة العثمانيون الذين لا يتحدثون العربية إلى من يساعدهم في أداء الحج فاستعانوا بأهل مكة الخاضعين بها لبرصدهم بالنسك ومن هنا بدأت مهنة الطوافه وأصبح المسؤول عن الحجاج القادمين إلى مكة يطلق عليه اسم المطوف وبالتالي أصبح هناك أعداد من المطوفين تتنامى وسمي هذا العبد بعد الطوافه الفردية واستمرت على ذلك إلى أن جاء الملك المؤسس عبد العزيز يرحمه الله بنظام جديد ينظم عمل المطوفين في عام ١٣٤٠هـ وفي عام ١٣٩٦هـ رأى قادة هذه البلاد أهمية تطوير هذه المهنة فتحولت من فردية إلى جماعية مؤسسية وأنشأت إثر ذلك ست مؤسسات طوافه من بينها مؤسسة مطوفي حجاج جنوب آسيا التي أنشئت في عام ١٤٠٣هـ وأخذت على عاتقها توفير خدمة الحجاج بأفضل المستويات وبدأت عملية التطوير والتحسين في عام ١٤١٣هـ وفق خطط استراتيجية مدروسة طويلة المدى حيث وصلت آلية التنظيم الجديد الذي حول المهنة من أداء وظيفتي إلى صناعة خدمات وفق برامج وآليات متقنة

علمية حققت رفع مستوى أداء الخدمات المقدمة لحجاجها بموجب مبدأ المنافسة للحصول على أعلى نسبة من رضى الحجاج وبين د . رشاد كيفية تحول المؤسسة إلى مؤسسة تدعو بالتنافسية حيث أكد بأن التنظيم الجديد لخدمة الحجاج والقائم على المنافسة يعني على أسس اقتصادية عادلة ومطورة استطاع أن يحقق الكثير من الإنجازات والمكتسبات بأكملها مع أسلوب المزايدة العلمية على أرقام مكاتب الخدمة الميدانية

مرتبة عن تقنيّة المعلومات وإدارة الجودة بالمؤسسة ، وأضاف الخضيرى بأن هذه الكفاءات المتميزة تجعل الإنسان يسعد عندما يرى مثل هذا الجهد المتميز ويكفي للمؤسسة احتضانها لهذه الكفاءات وهو دليل نجاح كل ما تحمله كلمة نجاح من معنى لأنه فعلا الاستثمار في الإنسان هو الهدف الحقيقي .

سهل جدا أن توفّر المعدات وسهل جدا أن تستخدم التقنيات ولكن من الصعب استقطاب الكفاءات السعودية العارفة والمدرية ووجودها بالمؤسسة أمر يسعدنا ويعتبر إضافة وأنا أنظر بشوق حقيقي إلى أن كل واحد من أعضاء المؤسسة يكون له معنا بصمة في عمل الإمارة التي ستكون يدا وقلبا وعقلا مفتوحا لكل رأي وكل مشورة ولعل ما طرحه سمو الأمير خالك في اللقاء المفتوح من خلال تقديم رؤية شاملة حتى يكون كل من له رأي ومشورة شريكا معنا وأشار بأن هذه المؤسسة بجهود العاملين بنا و التي تخدم أكثر من ربع الحجاج أن تكون شعبة حاضرة في مسيرة هذا العمل ونرجو من الله تعالى أن نعمل قضية واحد بهدف تقديم الخدمة ، بعد ذلك تجول الدكتور الخضيرى في متحف الطوافه والمطوفين الذي يضم معلومات تصوّر الماضي البعيد في مناطق الحج وتقديم للزائر معلومات وافية عن رعاية واهتمام حكومة المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه وحتى الآن بالحجاج والمعتمرين وزوار بيت الله الحرام وأيضا موانئ التطوير والتحسين في مناطق الحج والطرق المؤدية إليها كما يضم المتحف معروضات لإرشاد وتوجيه أبناء المطوفين والمطوفات بأهمية وشرف هذه المهنة التي يعمل أفرادها على خدمة ضيوف الرحمن وما تحمله هذه المهنة من عرافة استمرت عبر العصور وتسمية روح الاقداء بمبوروث الأباء والأجداد وما قدموه لهذه المهنة وتوقف الخضيرى في زيارته للمتحف عند لوحة بلاغ الملك عبد العزيز مثمنا ومقدرا دور المملكة منذ تأسيسها على يد المغفور له بإذن الله وحتى اليوم للاهتمام بضيوف الرحمن من خلال تشجيع المطوفين وحثهم على مضاعفة الجهد وبذل كل ما من شأنه تقديم الخدمات المميزة لضيوف الرحمن.

وفي نهاية الزيارة قدم رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوفي حجاج جنوب أسيا عدنان كاتب هدية تذكارية لوكيل إمارة منطقة مكة المكرمة بهذه المناسبة .

حيث أصبحها منظومة واحدة لا يمكن تجزئتها وبين منهجية تطبيق أسلوب الزايدة اليميني على المنافسة الشريفة بين أبناء الطائفة بما يحفزهم للتنافس في تأدية مهنتهم وبذلك أصبحت المؤسسة تقدم أفضل الخدمات وتميز في تقديم الأمر الذي أكدته الحجاج الذين قدموا أبناء فريضة الحج وحفظوا بخدمات المؤسسة والإشراف عليهم على مدى السنوات الماضية .

وكان اللقاء الذي جمع وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة مع أعضاء مجلس إدارة المؤسسة ورؤساء اللجان المركزية بحضور وكيل وزارة الحج حاتم بن حسن قاضي ووكيل وزارة الحج المساعد لشؤون العمرة المكلف بمهام فرع وزارة الحج بركة المكرمة عادل بالخيزر لقاء مثيرا والذي كان الهدف منه الوقوف على آخر الاستعدادات لموسم الحج القادم والبحث في أبرز المعوقات والعقبات التي يتعرض لها المطوف حيث استمع الخضيرى إلى أبرز الصعوبات التي تواجههم أثناء أداء مهمة عملهم في موسم الحج ووعده بحلها . رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوفي حجاج جنوب أسيا عدنان بن محمد أمين كاتب استقبل اللقاء بكلمة أكد فيها بأن هذه المؤسسة ليست مؤسسة نظمية وإنما هي مؤسسة متجددة مطبورة تسعى دائما إلى تطبيق النهج العلمي الحديث في كافة أعمالها وإداراتها وأقسامها وأضاف منذ بضعة سنوات بدأت المؤسسة في تحويل مهنة الطوافه إلى صناعة خدمات كما أنها كذلك أيضا ومنذ سنوات عديدة قد اهتمت ببناء الإنسان العامل في حقل خدمة حجاج بيت الله الحرام من خلال إقامة ورش العمل والدورات التدريبية والندوات

والمحاضرات حيث أن أولئك العاملين في هذا المجال لخدمة ضيوف بيت الله الحرام هم الخط الأول لمواجهة جميع الحجاج القادمين لأداء نسكهم في هذه الأراضي المقدسة كما أن المؤسسة أيضا اهتمت بالمتنصر النسائي ورعت من خلال أنشطتها رواق مكة النسائي الذي ترعاه الأميرة عادل بنت عبد الله بن عبد العزيز وكذلك اهتمت بخدمة المجتمع فلم تقتصر خدماتها على الحج والحجاج وإنما أيضا امتدت خدمات المؤسسة لتشمل المجتمع بأسره من خلال تقديم طاقاتها وإمكاناتها في خدمة المجتمع وفي مختلف الأصعدة الثقافية والاجتماعية والصحية والرياضية وغيرها كذلك فإن المؤسسة وبهذه المناسبة السعيدة نود باسم الأخوة جميعا أن نؤكد بأن المؤسسة في خدمة أمارة منطقة مكة المكرمة بكل طاقاتها وإمكاناتها ورجالاتها وهذه المؤسسة بين أيديكم في أي لحظة لتقديم كل ما من شأنه رفع مستوى الخدمة وقام كاتب بتقديم منسوبي المؤسسة لوكيل الأمارة من جانبه رأي وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة الدكتور عبد العزيز الخضيرى أن استقطاب الكفاءات المتميزة في إدارة الأعمال له انعكاسات ايجابية نحو السير قدما إلى الامام وثؤء بحرص سمو أمير منطقة مكة المكرمة على تحقيق الجودة الشاملة في كافة إدارات المنطقة لتقديم خدمات متميزة ورافقة للمواطنين والمقيمين وقاصدي بيت الله العتيق من الزوار والمعتمرين وضيوف الرحمن وحث الجميع على بذل العزىد من التعاون البناء والمثمر . بعد ذلك شاهد الحضور عروضاً

## كلمة الخضيرى في سجل الزيارات بالمؤسسة



الحمد لله الذي علم بالقلم والصلوة والسلام  
على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد  
وعلى آله وصحبه أجمعين ، سعد الإنسان  
عندما يرى التجارب الناجحة تأخذ حقيها  
ومكانتها في العمل المؤسسي السليم  
ومدينة مكة المكرمة تستحق منا جميعا  
أن نعمل من أجل جعلها في مصاف الدول  
والمدن المتقدمة وما شاهدته اليوم من  
تطوير متميز لخدمة ضيوف بيت الله  
الحرام في مؤسسة مطوفي حجاج جنوب  
أسيا ليسعد الإنسان ويجعله يفتخر بهذا  
العمل

أسأل الله سبحانه وتعالى لكل العاملين  
في هذا الصرح العظيم التوفيق والسداد  
وأن يجعل أعمالهم خالصة لوجهه الكريم  
..

الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الخضيرى  
وكيل أمانة منطقة مكة المكرمة